

## 2- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجمأ وبه نعتصم نحمده عز وجل ونشنئ عليه الخير كله ونصلي ونسلم على  
نبينا محمد وعلى الله واصحابه وتابعيين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الله جل وعلا والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون والله جل وعلا قد خلق الانعام للانسان ولذا قال جل وعلا  
خلقها لكم والانعام هي الابل والبقر والغنم - 00:00:26

فيها دفع نعم اي من اصوافها واوزانها واعيابها. يتخذ منها الملابس والاغطية اذا لنا فيها دفع ومنافع ايضا اخرى ومن ذلك الوقوف  
عليها والحمل عليها كما سوف يأتي. ومنها تأكلون وهذه من جملة المنافع - 00:00:54

ولكم ايضا من جملة المنافع ولكم فيها جمال الانسان عندما يرى ما يملك من ابل وبقر وغم هذا جمال عندما ينظر اليها. فتصب  
وتصبح لكم اي انت فيها جمال وحتى لو كنت لا تملكها اذا رأيت الابل او البقر او الغنم هذا يدعوك الى ماذا؟ تعقد ولا تنفظ -  
00:01:24

تنتظر نعم تنظر الى اليها. ولكم فيها جمال حين تبيحون. وحين تسرحون حين تبيحون اي حين ترجع الى مراحها الى مقوى حظائرها  
لكم فيها جمال بالذات حين توحون اي حين ترجع الى اماكنها التي تناه فيها وحين تسرحون - 00:02:00

بها وسائل الشيخ ابراهيم لماذا قدم الله عز وجل حين تبيحون على حين اماما من عنده نعم نعم جميل وسائل الشيخ مصطفى  
والشيخ احمد الاستاذ ابو بكر هذه نعم هناك وهي ممتلئة بالعشب والحياة وكذا - 00:02:31

نعم احسنت عندما تبدأ ايوه عندما تبدأ نعم احسن وهي وهي ذاهبة تذهب جميعا وتأتي بطالب نعم بل اذا قدم الله عز وجل حين  
توبخون حين تبيحون على حين تسبخون. لان عندما تمدح تكون ممتلئة - 00:03:06

يكون اجمل. نعم. يكون من في هذه الحالة اجمل وضلعها ممتلئة. الان عندما ترجع قد اكلت وشعبت نعم نعم. وحين تسرحون  
وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بالشدة - 00:03:29

فالله عز وجل سخر هذه البهائم لكم. وتقديم لنا ان الله عز وجل جعل للصغير الطفل يقود ماذا؟ الجمل الكبير ويقال ان الجمل عندما  
ينظر للانسان كانه يراه هو ماذا اكبر منه - 00:03:54

والا كيف لا التشخيص نعم كيف تجد الصبي الصغير يقود الجبل الكبير؟ نعم ولذا كما الشيخ ابراهيم تسمى جنود يعني مذلة لكم كما  
ذكر الله عز وجل. ان ربكم لرؤوف رحيم. بكم - 00:04:18

فوسائل الله عز وجل رأفته ورحمته ثم قال ايضا والخيل والبغال والحمير لتوكبوها ايضا وزينة زينة لكم وخاصة فيما يتعلق بالخير  
نعم ويخلق ما لا نعلمون. قال بعض اهل العلم عندما ذكر الله عز وجل الانعام قال - 00:04:41

ومنها تأكلون. وعندما ذكر الخيل والبر والحمير لتوكبوها وزينة. فذكروا الركوب ولم يذكروا الاكل فذهب بعض اهل العلم الى ان  
الخيل محروم اكلها مثل البغال والحمير والصواب ماذا ان الخيل تؤكل - 00:05:12

كما جاء في صحيح الامام مسلم ان اسماء قالت ذبحنا فرسا على عهد رسول الله نعم فالخيل تؤكل ولا زالت توكل في الجمهوريات  
في كازاخستان وامثالها ونعم. اذريجان وامثال هذه البلاد - 00:05:37

تؤكل الخيل عندهم فالخيل مباحة نعم. ولكن لماذا لم يذكر الله عز وجل الاكل؟ لان في الغالب. نعم بنعم مذهب ابو حنيفة طبعا  
تحذيب اكل الخيل ولكن الصواب هو اباحثها كما ذهب الى هذا جمهور اهل العلم. واما البغال فلا تؤكل - 00:06:01

لأنها متولدة من حيوان مباح الأكل ومن حيوان محرم الأكل فيختلف هنا جانب التحبيب هنا يغلب جانب التحذير. اذا اجتمع حاضر ومبيح لعل الشيخ ابراهيم ايضا ينتبه وهذه قاعدة. اذا اذا اجتمع حاضر ومبيح يقدم الحاضر الحاضر على - 00:06:29  
على الاباحة نعم هل بفات محرمة لان تعرفون ينزوون الحمار على الفرس فينتج البغل نعم والحرم ايضا محرمة بخلاف الحمار الوحشي فانه مباح. وتقديم لنا ان الحمار الوحشي المقصود به ليس - 00:06:57

هذا المخطط وإنما ما يسمى بالفضيحي الاوضاع نعم له ما ظله قرون طيب الاوضاع المباح هو نعم هو الحمار الوحشي ويقال  
سمى حمارا لأن وجه ورأسه يشبه الحمار نعم - 00:07:22

هو اقرب لكن الوجه الوجه هو الرأس. يقولون اذا تأملت وجهه يشبه الحمار المخطط يسمونه يسمونه نعم يسمى وحشى لكن ليس هو المقصود. في الاباحة نعم وهذا الوحشى والله اعلم لم يكن يعيش في جزيرة العرب. وانما في افريقيا. ولذا الاستاذ ابو بكر عندهم في افريقيا. نعم - 00:07:54

ويخلق ما لا تعلمون جل وعلا اختلف اهل العلم ولعل ايضاً الشيخ ابراهيم يندب له هذه الآية لم يفسرها بالكثير هذه الآية لم يفسرها ابن كثير ولعل الشيخ احمد الاهتمام بالتفسير يتبع الآيات التي لم يفسرها بالكثير - [00:08:26](#)

وتفسر هذه الآية انا لانها آية مهمة. نقل ابن الجوزي عن أبي سليمان الدمشقي قال كره بعضه للعلم تفسير هذه الآية ويخلق ما لا تعلمون. لماذا كرهوا لانها - [00:08:52](#)

يأتي الكلام ونقل عن الشعب انه قال هذه الاية من اسباب القرآن الكريم ابن جبير قال ويخلق ما لا تعلمون في الجنة لاهل الایمان وفي النار، لاهما العصابة.. نعمذ بالله - 00:09:33

هذا قول ابن جبين قال الزمخشري ويخلق ما لا تعلمون فيكم ولهم نأفيكم ولهم. نعم وقال بعض أهل العلم من المعاصرین ويخلق ما لا تعلمون الطائرات والصيادات وهذه ذهب اليها محمد الامین. الشنقيطي رحمة الله - 00:09:55

ذهب الى ذلك ويؤيد ما قال محمد الامين ان السياق في ماذا السياق قال الله عز وجل والخييل والبغال والحمير لتوكبها وزينة  
ويخلق ما لا تعلمون فالسياق هو كوم ولد ذهب محمد الامين الشنقيطي رحمة الله الى ان المقصود الطائرات والسيارات - 00:10:22  
طيب فيخلق ما لا تعلمون جل وعلا نعم وغيرها والله اعلم مما سوف يصنع. نعم قد يقول قائل يمكن مثلا الشيخ مصطفى يعتذر يقول  
وبخلة، ماذا تعلمون، هذه الطائرات قد صنعها الانسان؟ من الذي، خلة الصانع؟ نعم، فنقاها - 00:10:52

ان الله عز وجل قد قال خلقكم وما تعملون قلقكم وما تعملون. وعندنا حديث ان الله خلق كل صانع وماذا وصنع؟ وواه البخاري في خلق افعال العباد ان الله خلق كل صانع وصنعته - 00:11:17

نعم وايضا يعني استدل محمد الامين رحمه الله بالحديث الذي رواه مسلم ان يأتي زمان لتترکن الخلاص ولا يحمل عليها لتترك  
الخلاص ولا يحمل عليها الخلاص الابن ولا يحمل عليها - 00:11:42

نعم عفوا الحديث رواه الامام مسلم ان تترك القناص ولا يحمل عليها وهي الابل. ايه وهي الابل مع ان الاستاذ ابو بكر داود بالازهر والازهرو قلعة العربية. صحيح. نعم - 00:12:05

نعم نعم الخلاصة بلغة عربية ان المقصود بها الابل فما ذهب اليهم محمد الامين والله اعلم فوي يبيين ذلك السياق نعم والخيل والنغان  
والحمير لتوكبوها. وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وايضا يؤيد - 00:12:26

عندما ذكر الله عز وجل الطرق الحسية او ركوب يكون على الشيب والركوب على طبيب ماذا المحسوسة الحسية وعلى الله قصد السبيل اي قصد السبيل اليه بالتقرب اليه. ما هو الطريق الذي يقوننا اليه - 00:13:23  
عندما ذكر الله عز وجل الطرق الحسية او ركوب يكون على الشيب والركوب على طبيب ماذا المحسوسة الحسية وعلى الله قصد السبيل اي قصد السبيل اليه 00:12:53

على الله قصد السبيل ان يبين ذلك لكم وقد بين ذلك بالوحى والقرآن والاسلام والسنّة النبوية الله عز وجل دلنا عليه وبما كلفنا وبما امرنا ما جاء في القرآن العظيم والسنّة النبوية - [00:13:46](#)

عندما ذكر الله عز وجل الطرق الحسية ذكروا الطرق المعنوية. وعلى الله قصد السبيل السبيل الموصى به على الله بيانه جل وعلا ومنها جائز من السبل جائز ان يبعدكم عن الله - [00:14:06](#)

وهي صديق البدع والضلال والكفر والشر والفساد ثم قال عز وجل مما يبين ما ما تقدم بيانه ولو شاء لهداكم اجمعين اذا المقصود وعلى الله قصد السبيل اي طريق الهدایة اليه. ولذا قال بعد ذلك ولو شاء لهداكم اجمعين. جل وعلا - [00:14:25](#)

ولعلنا نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:50](#)